

حاضر يومه على ما لا يخفى عليه سواء واشتبهه استغفاله عبد معترف بملجأه وأسأله
العون على ما يشبهه وينظره واشتبهه بقوة اليقين والإخلاص أن لا اله الا الله واشتبهه
أن محمد عبد شرفه وحجابه ونذير أزلته وأجابه أهلها الحق واعلاه ووجوهه
الباطل فعفاه وازال به الشرك ففاه وإيمان به الشرك وأخفاه وأخلص به الدين
فصفاه ثم اختار له ما عهده فتوقاه صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم
لها منافقه وعفاه أي الناس يزل الناس فعلم يعرف المشركين وأجود
في غيرهم الخاضعات فالأمر سنة المشرطين وتسلط على الأقدار المنون فحتم غرة
المسليطين ونفذ القضاء بالدين فما وجه شطح المشركين الأشرار القلوب طبعها
كأن بأم أخصب النفوس أم لا يخفى أمرهم وما كان عن عينه غائباً أم فقد
الموت فليس مما لم ين دينه مطالبها هيأت بل اغفلتم حراسة القلوب فامن العبد
منبعها وأهملتم سباسة النفوس فاستخبرتم في البلاد وفوقها واطلقتم أعينها في
الشهوات ففسد عليهم رؤسها وانفقتم أوقاتها في الشجاعت فافقرتم تضييعها وكان
والله كل طبع منكم يا بشر وكل طلق عابث وكل أهل دارسا وكل أهل اليسار قد
عدم تفقفاً ولم يرضفصفاً وسأروا أماناً وعادوا فانا يؤبدان من شياً مذكورا عهد
معاينته منكراتها يا لها من حجة أعدمت الألباب ومسأله الزمت الجواب حيرة

جمع الخطاب وزوعه أجمت الصواب إذا سئل عن رب الذي عبده ودينه الذي اعتقه
ونبيه الذي أنشده وعمره في القبر فيقول بما كان له طابا وعليه أيام حياته
مواظبا هنا لك ثم تنفق النفوس بأقاربها وتورث الطهور وما ورثها وتطول الحسرات
على آخرها ولا يؤذن لها في عهدانها فرحم الله سراجا وعمي ما أسمع وزاجعا
أنار لي الله فان تدع وحامها من شمل قلبه ما تصدع وزايع الحري فاطاب ما رزق
من قبل أن تأتي يوم لا مرد له من الله يومئذ يصدعون يوم يصابح يوم من الاجساد
ففسد عن يومئذ فون الي القيمة فمجموع يوم فجازون بما كنتم تصنعون يوم
تأذون من قبل الله فتنهون الحسنة فما حفظنا له عمتنا وأمر اليك الا أن تجوع
جمع لنا الله ويا أيها من سبه فأنبهه وأنصح له من سبيل الحق ما شئته وكان
الله فضله وطلبتة حيث الجبهه ان قطع الكلام لمواد الشكوك وأبدع ما
رُضخ بوزن القبول المحكوك كلام خالق الخلق ومالك الملوك وتسر
ببيت الله الذين آمنوا بالقول الثابت الآية
خطبة أخرى يذكرك فيها الموت وتصح أن تخطب بها يوم العيد
الحمد لله العلي الذي لا يرضعه عن مجده وأضع الوحي الذي لا يقطع عن ألبان عبده
فاطع القوي الذي لا يدفعه عن مراده جافع العجز الذي ليس له في مله شريك

فيما عبد

فمجموع